

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الثاني الحديبية بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون الياء المثناة تحت وكسر الباء الموحدة وفتح الياء المشددة وفي آخرها تاء ونقل في الروض المعطار عن الأصمعي تخفيف الياء الثانية قال في تقويم البلدان وهو موضع بعضه في الحل وبعضه في الحرم وفيه صد المشركون رسول الله عن البيت وهي أبعد أطراف الحرم عن البيت وهي على مسيرة يوم وهي في مثل زاوية للحرم وذكر في الروض المعطار أن الحديبية اسم لبئر في ذلك المكان ومذهب الشافعي أن العمرة منه أفضل من التنعيم .

الثالث الجعرانة بكسر الجيم والعين المهملة وفتح الراء المهملة المشددة بعدها ألف ونون مفتوحة وهاء في الآخر ونقل في الروض المعطار عن الأصمعي سكون العين وتخفيف الراء قال وهو مكان بين مكة والطائف ولكنه الى مكة أقرب ومنه أحرم رسول الله بالعمرة في وجهته تلك ومذهب الشافعي أن العمرة منه أفضل من الحديبية .
وأما مشاعر الحج الخارجة عن مكة فثلاثة .

أحدها منى بكسر الميم وفتح النون وألف مقصورة سميت بذلك لما يمنى فيها من الدماء أي يراق قال في المشترك وبينها وبين مكة ثلاثة أميال وهي تشبه القرية مبنية على ضفتي الوادي وبها مسجد الخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة تحت وفي آخره فاء وهو مسجد عظيم متسع الأرجاء بغير سقف .

الثاني المزدلفة بضم الميم وسكون الزاي المعجمة وفتح الدال المهملة وكسر اللام وفتح الفاء وآخرها هاء وهي موضع على يسرة الذهاب من منى الى عرفة قال النووي سميت بذلك من التزلف والازدلاف وهو التقرب لأن الحجاج إذا أفاضوا من عرفات ازدلفوا إليها أي تقربوا ومضوا إليها وتسمى